

مصائر المحبين .. حضر شكسبير وغاب الجمهور

د. راتب سكر: الاحتفاء بشكسبير مؤصل في الثقافة العربية

الزمن بطيء لمن ينتظر.. سريع لمن يخشى.. أبدي لمن يحب

سارة سلامة



بها شاعر وساحر، تارة يستخدمها للانتقام وتارة للمصالحة والحب وهي مزيج تلتقي فيه خلاصة العبقريّة الشكسبيرية، وتدور أحداثها حول ساحر يكسر عصاه السحرية في نهاية المسرحية وكان شكسبير يودع جمهوره في مسرحيته الأخيرة، ولذلك فإن عاصفة هذا العمل هي عاصفة بيضاء، وبين النص تعدد الثقافات في بحر من السحر، موضحة أنه يعتقد بوجود أفكار استعمارية ظهرت في هذه المسرحية لتبرير الأهداف الاستعمارية التي يتمسك بها الغرب للسيطرة على الشرق..

أبرز عشاق التاريخ

وكان المحور الأخير على لسان الدكتور راتب سكر وجاء بعنوان «مسرح شكسبير بين الحب والموت»، حيث رأى «أن مسرحية روميو وجوليت قدمت صيفاً من المناجاة العاطفية والوجدانية تعد من أهم مناجيات المحبين في التاريخ، ترن بنور الحب مواجهاً رمزيه صريحين في مجريات الأحداث فتكون أمام الموت مصيراً لعاشقين من أبرز عشاق التاريخ، وقصة سطل ذكرى في حياة كل محب..»

وأضاف سكر على «اكتشافه لشخصية أوفيليا التي تختلف عن شخصية جوليت وعمياً وهو الذي دفعها للجنون كما كان يدعى «هاملت» للجنون، مفيداً أن هاملت كان على قبر أوفيليا في حالة تشبه عودة روميو إلى قبر جوليت، مع اختلاف عودة هاملت الذي يعلم أن محبوبته غادرت الحياة وهو يشعر بعدة الذنب»، مبيناً التقاطعات والاختلافات بين «هاملت» و«روميو وجوليت».

وتارة للمصالحة والحب وهي مزيج تلتقي فيه خلاصة العبقريّة الشكسبيرية، وتدور أحداثها حول ساحر يكسر عصاه السحرية في نهاية المسرحية وكان شكسبير يودع جمهوره في مسرحيته الأخيرة، ولذلك فإن عاصفة هذا العمل هي عاصفة بيضاء، وبين النص تعدد الثقافات في بحر من السحر، موضحة أنه يعتقد بوجود أفكار استعمارية ظهرت في هذه المسرحية لتبرير الأهداف الاستعمارية التي يتمسك بها الغرب للسيطرة على الشرق..

الإلهام من شكسبير

وقدم الناقد السينمائي على العقبات ورقة عمل مبينة الاهتمام الواسع في نقل أعمال شكسبير المسرحية إلى السينما، وقال في مداخلة إنه: منذ أيام السينما الصامتة عرضت السينما الاقتباس من شكسبير وأعماله، ولاقت رواجاً ونجاحاً كبيرين وشكلت على الدوام أعماله إلهاماً كبيراً فكانت تلك الأفلام المستلهمة تياراً خاصاً في السينما العالمية..

وأوضح العقباتي أن «هذا الإلهام ما إن يمر بحالة ركود حتى يعود لاحتلال واجهة الأعمال السينمائية لتعيد اقتباس أعماله، وقد شاهد العالم مجموعة أفلام مهمة مقتبسة من أعمال شكسبير، وقدمت السينما ما يزيد على ٦٠٠ عمل مقتبس أو مستلهم من أعماله، وتوقف

العبقرية الشكسبيرية

وبدورها بدأت الدكتور سوسن جزائري نائب عميد المعهد العالي للترجمة محوراً بقراءة قصيدة لشكسبير، وقدمت عرضاً تحليلياً لمسرحية «العاصفة»، حيث قالت إن: هذه المسرحية مهمة لعلاقتها بفكرة المستعمر المستكبر، ونظرة المتعالية إلى الشرق، عبر عرض يخلط الخيال بالواقع في تصوير رحلة ملك تاه بين البحر وجزيرة، ويعتقد أنها في البحر المتوسط، مضافة: «إن هناك شخصية شريرة تأتي من الجزائر، في تقاليد تعبر عن أفكار استعمارية ظهرت في هذه المسرحية تتعلق بنظرة الغرب إلى الآخر..»

وأفادت الجزائري أن «مسرحية العاصفة» تتميز عن جميع أعماله الدرامية الأخرى، حيث تقل فيها الشخصيات النسائية، وتوجد فيها شخصية نسائية واحدة هي فتاة عمرها ١٥ عاماً، كما أنها أقصر مسرحيات شكسبير وأجملها ورشحت لتكون إحدى أفضل مسرحياته، وتعد العمل الأخير لشكسبير الذي كتبه بمفرده، وهي على خلاف أعماله تراعي الوحدة الكلاسيكية أي وحدة الزمان والمكان، وتجمع بين الجد والهزل وتعتبر عن نظرة شكسبير للحياة..

وفي تأويل الجزائري لرمزية العاصفة رأت «أنها ليست ككل العواصف فهي عاصفة يتحكم

تماماً حتى جاء فولتير، وهو أول من نشر مسرح شكسبير في فرنسا، ولا يمكن إنكار فضلته على أدب شكسبير في فرنسا وخاصة أنه أقام في إنكلترا قرابة ثلاثة أعوام عمق فيها معرفته باللغة الإنكليزية وبأدب ومسرحيات شكسبير وكتب عنه، موضحة «أن فولتير نشر أدب شكسبير في أوروبا كلها كاد متحرر من قيود التقليد، ومن القواعد التقليدية ومعتمد على خبرته والصدق مع نبض القلب في تكوين عبقريته..»

وأضافت قطيني: إن «فولتير غير مواقفه من شكسبير، فغداً نادراً جريئاً في نقده له حتى إنه هاجم شكسبير في عدة نقاط منها: جهله باللغة اللاتينية واصفاً إياه بالجاهل، كما أخذ على مسرحياته ابتعادها عن قواعد الذوق العام وقواعد المسرح المعروفة، لافتة إلى أنه مع كل هذا النقد القاسي لم يمنع الأدباء الفرنسيون من تقدير فن شكسبير واعتباره عملاقاً، وجاء الرد من «بييرو» على نقد فولتير قائلاً «هو العملاق الذي سئم جميعاً من بين قديميه..»

وأفادت قطيني «أن رومانسي القرن التاسع عشر عدوا شكسبير مبدعاً ورائداً، وعدوا مسرحه مميزاً وغنياً بكل ما يخص القلب الإنساني، وتطرقوا لما نشره بعض الكتاب الفرنسيين عن مسرحيات شكسبير وتأثر كتاب الرواية الفرنسية في القرن التاسع عشر ولاسيما بلزاك بالصخب الشكسبيرية..»

تحية إلى شكسبير بهذه المناسبة، كذلك فعل شاعر النيل حافظ إبراهيم وكتب قصيدة عن شكسبير في هذه المناسبة أيضاً..

وأضاف سكر إن «الاحتفاء بشكسبير مؤصل في الثقافة العربية كما نجده مؤصلاً في غير ثقافة، ففي فرنسا غدت الكتابة عن شكسبير منذ مطلع القرن الثامن عشر عندما أقام فولتير العقل التنويري المعروف في لندن مدة سنتين، اطلع فيها على مسرح شكسبير وعلى النقد الأدبي المرافق لذلك فنقل ذلك إلى بني قومه الفرنسيين وكانت تلك الخطوة الأولى في منح شكسبير طابعاً عالمياً ليصبح أحد أهم أدباء المسرح في العالم كله..»

شكسبير

وجاءت كلمة الدكتورة سوسن قطيني بعنوان: «شكسبير بين الجذب والرفض»، التي عرضت صورة المسرحي الإنكليزي في فرنسا خلال القرنين ١٨ و ١٩ حيث أطلق المنقرون الفرنسيون مصطلح الشكسبيرية على كل ما هو مخالف للمألوف.

منطلقة في كلمتها التي ألقتهام من التعبير الفرنسي العام القائل: «شكسبيرية»، وذلك بمعنى الرغبة في إظهار ما تملكنا من أحاسيس تجاه مواقف تتجاوز كل الأشكال الأدبية المألوفة فرنسا وقالت إن «شكسبير كان مجهولاً بالنسبة لفرنسا في القرن ١٧ جهلاً

«الزمن بطيء جداً لمن ينتظر، سريع جداً لمن يخشى، طويل جداً لمن يتأمل، قصير جداً لمن يحتفل، لكن الأبدية لمن يحب» هذا ما قاله وليام شكسبير تاركاً لنا أعماله المسرحية التي خطها بقلمه الحائق، ووصلت لدرجات عليا من الفن والرقي الأدبي مثل: روميو وجوليت، هاملت، العاصفة.. وغيرها من الأعمال الشهيرة، وبمناسبة مرور ٤٠٠ عام على رحيل شكسبير واحتفاءً بيوم المسرح العالمي وبرعاية من وزير الثقافة محمد الأحمد، أقامت وزارة الثقافة، مديرية المسارح والموسيقا، ندوة ثقافية بعنوان «مصائر المحبين في مسرح شكسبير» وذلك في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

أدار الندوة الدكتور راتب سكر وتضمن برنامجها عدة محاور هي: «شكسبير في النقد العالمي» ألقته الدكتورة سوسن قطيني، و«شكسبير ومسرحية العاصفة» ألقته الدكتورة سوسن الجزائري، واختتمت الدكتورة راتب سكر بمحور «مسرح شكسبير بين الحب والموت».

رزم مسرحي

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال الدكتور راتب سكر إنه: «في السبع والعشرين من شهر آذار يحتفل محبو المسرح والأدب المسرحي في العالم باليوم العالمي للمسرح، وقد تم الرأي لهذا العام أن يكون احتفائنا بهذا اليوم مواكباً لاحتفاء منفي البشرية بمرور ٤٠٠ عام على رحيل شكسبير لأن اسم شكسبير غداً رمزاً مسرحياً، ليس لبني قومه فقط إنما لمنقبي العالم أجمع، فمسرحيات شكسبير ترجمت إلى معظم لغات العالم وملك على خشبات بلدان العالم ولاسيما خشبات المسرح العربي في دمشق وبيروت والقاهرة وغيرها، ومنذ ٣٠٠ عام على رحيل شكسبير ووجدنا أن أمير الشعراء أحمد شوقي كان قد كتب قصيدة

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ستة حروف: كاتبة سورية.

(على هامش دفاتري المدرسية كتبت اسمك.. وعلى بلور النوافذ الرطبة رسمت قلبين يخترقهما سهم.. وبدأ خلهما حرفاً أسبينا.. وبعد أسابيع وربما سنين.. كبرت جداً أنك ونضجت عيناك وصرت أنا أصغر..)

هـ	ا	م	ش	ر	ا	س	م	ك	ي	م	د
ح	ذ	ف	ا	و	ل	ن	ل	ا	ع	ل	ى
ك	ا	ب	د	ا	خ	ل	هـ	م	ا	ن	ا
ت	ل	ق	ل	ب	ي	ن	و	ب	ع	د	ت
ب	ر	س	ن	ي	ن	و	ص	ر	ت	ا	ر
ت	ط	ا	س	م	ي	ن	ا	ا	س	ص	ي
ر	ب	ج	د	ء	ل	ك	ن	هـ	غ	و	
س	ة	ا	س	ا	ب	ي	ع	ا	م	ر	ع
م	و	ن	ض	ج	ت	ع	ي	ن	ا	ك	ل
ت	و	ر	ب	م	ا	ك	ب	ر	ت	ا	ى
ي	خ	ت	ر	ق	هـ	م	ا	ح	ر	ف	ا
ا	ل	م	د	ر	س	ي	ة	ب	ل	و	ر

كلمات وتقاطعة

عمودي:	١- ممثل سوري - خاصتي.
أفقياً:	٢- احتلال - جميل (م).
	٣- حروف متشابهة - علم.
	٤- رعد - مياه جارية - مفرح (م).
	٥- من الفواكه - بكاء (م) - تفسير (م).
	٦- نافية - ألم وذل (م) - للاستدراك.
	٧- حروف متشابهة - ضمير منفصل - نصف يبدأ.
	٨- ممثلة سورية - سكب.
	٩- للتمني - والد (م) - ركض (م).
	١٠- بحر - بناء.
	١١- نافية - رسائل - يفر.
	١٢- طريقي - ذراع - حرف استقهام.

برجك اليوم ٤/٢

التفاؤل والأمل والرغبة في الإنجاز تتدفق داخلك وتصل حياتك مفاجآت ومغامرات وأنت تسعى إلى تغيير حياتك ولكن الأرض لن تكون مهددة فهي بحاجة إلى لطفك ولينتك.

صرفك لم يقل حتى حين يكون الدخّل قليلاً أو يستجد مصروف إضافي إذا الحل هو التنظيم وحساب مصروفك ودخلك حيث تصل إلى التوازن المطلوب.

يوم سيجعلك تتمتع بالصحة والحيوية ما يجعلك تشع حرارة ودفئاً وثقة بالنفس فانت تشدح همك وتستعمل حماسك لتصل لحقوقك كانت ضائعة أو مؤجلة.

تحاول تقييم الماضي أو تصحيحه وقد تقرر أن قلب صفحة الماضي لتبشر بجديد قادر على كل قراراتك وأسأل فمن لا يستطيع أن ييسأل لا يستطيع أن يعيش.

تعرف وأناس متفائلون ومرحون وضجة وحركة وذات نتائج إيجابية فالفرص ذهبية لإعادة الهيكلة وإعادة التخطيط والتعديل واليوم اللقاءات العابرة والسريعة.

سهام كثيرة توجه لك من حولك ومن منافسك في العمل أو من رؤسائك أو ممن تحب ولذلك كن أكثر انتبهاً من أي قرار يؤخذ صدك وهو يحتاج لهدوء في التعاطي.

الضغوط تخف والاتصالات سهلة والأخبار إيجابية ما يمنحك ظروفاً مناسبة لمصلحتك فاليوم الحلول ولحل بعض الأزمات القائمة ولبشارة الحوار وللتوصل إلى اتفاقات.

اشدح همك واستعمل حماسك لتصل لحقوقك كانت ضائعة أو مؤجلة وخاصة أنك شخص مرح محب للحياة مساعداً لمن حولك تبحت عن الاستقرار والمرح.

تصبح محتاجاً لليونتك ولديلواماسيتك وقد تضايقت بعض محاولات الإساءة إلى سمعتك فكن منتبهاً لأسرارك ولا تقلها لمن لا تثق لأنك قد تعاني ظلاماً.

وقت محدود ولكي تحصل على أمانك يجب أن تبذل بعض الجهد حتى ضد رغبتك لأن مزاجك رديء أحياناً ومناكسك أحياناً وقد تصرف جديك وطاقتك في زيارت.

تحاول أن ترتب وتوضح وتبشر على الأرض خطوات مركزية تسير بأمورك إلى الأفضل وهذا يشدح همك ويسلح بعزيمة ويمتلك قوة وسلطة للسيطرة على وضعك ويجعلك مرتاحاً أكثر.

الأسرة بالتاكيد هي التي ستدفع ثمن قلقك فانت تقضي أغلب وقتك في المنزل فتتقاسم مشاعرك مع المحيط واستشرهم في أمورك بعيداً عن العناد أو الشجار.

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٠٧/٢٠
حمص	٠٩/١٨
حلب	٠١١/٢٠
اللاذقية	٠١٥/١٨
السويداء	٠٥/١٢
الحسكة	٠٨/٢٠

SUDOKU

	2		6		8			
	4	5						
1		8			6			
5		2			4			
	3	7	4		5	8		
6							1	
	9			3			2	
				9	8			
4			6		7			

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	9	4	8	3	7	5	2	1
1	7	2	6	4	5	8	9	3
3	8	5	9	1	2	6	7	4
9	2	3	5	6	1	4	8	7
7	6	8	4	9	3	2	1	5
5	4	1	2	7	8	9	3	6
4	3	6	1	8	9	7	5	2
2	1	9	7	5	6	3	4	8
8	5	7	3	2	4	1	6	9

من هو؟

فنانة سورية: إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٤: مدينة مبنية

٧ + ١: إصابة عضلية

٦ + ٣ + ٢: آلة موسيقية

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: جود سعيد.